

قصة صورتين .. المعتقل إسلام خليل



الخميس 24 سبتمبر 2015 12:09 م

نور .. شقيق المعتقل إسلام خليل - عبر فيس بوك :

بداية قبل ما أتكلم في أي حاجة الصورتين دول لأخويا إسلام خليل الصورة اللي عالشمال لإسلام قبل القبض عليه بحوالي شهر تقريبا الصورة اللي عالمين لإسلام النهاردة أثناء زيارته بعد 122 يوم إختفاء قسري داخل مقرات أمن الدولة .. 122 يوم حولوا شاب عمره 26 سنة لراجل عجوز عنده ميت سنة

إسلام إتقبض عليه يوم 24 مايو 2015 من البيت في محافظة الغربية واتقبض عليه أنا وبابا معاه ف نفس اليوم طلعت أنا وبابا ومن ساعتها منعرفش حاجة عن إسلام لحد ما فوجئنا إمبراح إنه بيتعرض في نيابة شرق إسكندرية بعد كل مدة الإختطاف والإخفاء القسري دي والداخلية عامله محضر انه تم القبض عليه امبارح

النهاردة قدرنا نروحله زيارة في قسم شرطة ثاني الرمل قبل ما يتم ترحيله لسجن كرموز إسلام كان خارج في الطريقة مع أكثر من حد ومتكلمشيين في ايدين بعض أنا بصتلهم وديرت وشي لأني مأخذتش بالي منه لما شوفته بالشكل ده لقيته بينادي عليه بصيتله وجريت عليه حضنته مكنتش مصدق انه قدامي أصلا رغم كل البهذلة اللي فيه ... أول ما حضنته لقيت ربحته صعبه جدا بقوله انت ربحتك كده ليه قالي انا ما أخذتش دش من يوم ما قبضوا عليه وكانت دي أول صدمة وأخفهم للأسف...ودقنه وشعره طوال زي ما في الصورة

ماما جت حضنته ومش قادرة تتكلم من كتر العياط .. ودي كانت من المرات القليلة اللي أشوف بابا بيعيط فيها كان كل تركيزي إني أطمئن عليه وأعرف إيه اللي حصل معاه وكان كلامه كالأتي :

" لما قبضوا علينا من البيت خدونني ودوني أمن الدولة في طنطا ف نفس المكان اللي كنتوا فيه قعدوني هناك كام يوم لحد بعد ما انت خرجت .. طول الوقت اللي كنت فيه هناك في مبني أمن الدولة في طنطا مابين الزنزانة الإفرادي وجلسات التحقيق والتعذيب .. اتعرضت هناك لتعذيب شديد كهربيا وضرب .. بعدها ودوني معسكر قوات الأمن المركزي في طنطا مع بابا وبعد ما بابا خرج فضلت هناك لحد اخر شهر 6 تقريبا .. في المعسكر كان الوضع أحسن مكنتش في زنزانة لوحدي .. كان معايا ناس تانية كتيرة مختلفة قسريا فكنا بنعدي الوقت مع بعض رغم ان في خلال الفترة دي كان فيه جلسات تعذيب بردو ... من يوم ما دخلت وهم بيسألوني عن ناس معرفهاش ولا عمري شوفتها ومصرين إني أعرّفهم لحد لما كنت برهق من كتر التعذيب وأبقي بحس إني هموت أقولهم شوفوا إنتوا عايزين أعترف بإيه وأنا هقول وأمضي علي اللي امتوا عايزينه حتي لو عايزيني أتصور فيديو أقول اللي انتوا عايزينه بس ارحموني أنا بموت ... في آخر شهر 6 أو أول 7 .. معلش أنا مش فاكتر توقيت بالظبط لأني معظم الوقت كانت عنيه متغمية .. المهم في التوقيت ده كده خدونني من المعسكر في طنطا قولت يبقي أخيرا يا إما هيعرضوني نيابة يا إما هيرودوني لقيتهم واخذني وبيقولوا للترحيلة لازوغلي ... أنا مكنتش عارف يعني إيه لازوغلي ده لحد ما روحت هناك وإكتشفت إن ده جزء من الجحيم بس علي الأرض مهما حكيتك مش هعرف أوصفك اللي بيحصل هناك .. المكان ده أوحش مكان علي وجه الكرة الأرضية .. مستحيل اللي هناك يكونوا بني آدميين "

سكت شوية كده قولتله : كمل

قالي : " بص بداية كده من أول ماروحت هناك اللي هو من حوالي شهرين ونص وأنا عنيه متغمية وايديه متكلمشة ... مش بيفكوا الغماية والكلابش غير قدام الحمام وبدخل بوشي وأطلع بظهري أنغمي قبل ما أطلع وطبعا فين وفين علي بدخل حمام ومحطوط في عنبر مع ناس تانية نفس الوضع كده ايديهم متكلمشة وعينهم متغمية وممنوع حد يكلم حد كل اللي تعرفه اتنا ف دور من الأدوار اللي موجودة في لازوغلي ... هناك مبتشوفش غير السواد لأنك عنك متغمية .. ومش بتسمع غير آهات اللي معاك في العنبر منهم ناس سنها كبير ومنهم أطفال عمرهم ميجيش ال 16 سنة .. عددنا في الدور ده كان يعدي ال 100 شخص كلنا مختفين من فترات وأهالينا ميعرفوش عننا حاجة .. كل شوية يجوا ياخذوا حد للتحقيقات يرجع مينسمعش منه غير الآه ولما الجو يهدي ورجل الحرس تخف نتكلم نتطمئن علي بعض ونعرف لو فيه حد جديد جه العنبر ...جوه مش يتحس بأي حاجة غير بالألم لحد ما جسمك بياخذ عليه وميتحش مهما ضرب فيك أو كهريك .. بتبقي زي الحيوان كده فاقد لأي مشاعر ... أنا بنه لو فعدت أعدك عدد المرات اللي اتعذبت فيها مش هعرف .. بجد والله ما هعرف .. بص هو انا اتكهريت كتير .. واتعلقت مرتين من ايديه وهم مربوطين ورا ظهري واتعلقت من رجلي كتير .. وكلشوا ايديه في العامود مرة خلوني واقف أربع أيام من غير أكل ولا شرب ولا حمام لحد ما أغمي عليه ... هددوني بالإنتهاك الجنسي

بس محصلش ... بس فيه ناس حصل معاها كده جوہ .. وهددونني أكثر من مرة بالأسرة في البيت كل يوم بييجوا الصبح يحطوا في ايدك رغيغ عليه شوية فول تلف الرغيغ وتاكله بالفول ومفيش حاجة اسمها مضرب عن الطعام .. معندهم الكلام ده .. يقولك هقتلك وارمي جتتك في اي مقلب زبالة ... انت عارف في مرة كانوا بيحققوا معايا وظابط قالي هقتلك والف جتتك في بطانية وأرميك في الصحرا .. قام ظابط ثاني رادد عليه قاله لا انت كده هتعمل منه بطل اديله حقنتين مورفين وارميه في الشارع يا اما يموت يا اما يعيش بقية حياته مدمن ... أنا مش عايز أضيع الزيارة .. بس مهما حكيتك مش هعرف أوصفك الي بيحصل هناك .. فيه ناس هناك بقالها سنتين مفيش حد يعرف عنهم حاجة وبيتعذبوا شبه يومي ... واللي ييموت بيرموا جتته .. فيه واحد كان معانا في العنبر اسمه طارق خليل تقريبا من السويس الراجل ده اتبهدل بهدلة جامدة وقعد 3 أيام يرجع دم من بقه وينادي عليهم وعلينا لا هم بيردوا ولا إحنا قادرين نعمله حاجة ... لحد ما دخل واحد من الحرس قال للإدارة انه مات وجم خدوا جتته ومعرفش ايه اللي حصله بعدها وإحنا ف مكاننا مش بنتحرك ولا بنشوف عايشين مشاهد بعضنا صوت بس

فيه طفل هناك عنده 16 سنة اسمه سهيل عادل الولد ده سنه صغير بقاله حوالي أكثر من أسبوعين وهو عنده نزيغ وبيموت بالبطنى وبينادي ولاحد بيسمعه ... انا كنت ف جهنم ولسه راجع يا نور أنا أكثر سؤال شاغلني طول المدة دي هم ليه بيعملوا معايا كده وليه بيسألوني علي حاجات معرفهاش وليه بيعذبوني بالشكل ده وبيعاملوني بالشكل ده .. متشغلش بالك بيه أنا هبقي كويس مع الوقت اشغلوا بالك بالناس اللي لسه هناك وبتموت ولا حد بيسمع عنهم حاجة"

سألته عن أسماء فاكرها ذكرلي الأسماء دي واحفظوهم كويس ممكن بكره نلاقني حد منهم جثة أو في محكمة عسكرية الأسماء هي :

- أحمد الرفاعي . ده شاب من المنوفية ناك بقاله 40 يوم

- عمر بطيخ شاب وهناك بقاله 45 يوم

- محمد رمضان الصغير ده شاب من قنا وعمه الحاج مدحت الصغير هم الاتنين هناك من حوالي ازيد من 40 يوم

- الحاج / عاطف فراج وابنه يحي عاطف فراج وهم الاتنين من الدويقة وهناك من بعد العيد

- سهيل عادل طفل عنده 16 سنة بقاله هناك تقريبا شهر وشوية وعنده نزيغ بقاله أسبوعين وبيموت

- طارق خليل .. ده من التعذيب فضل يرجع دم وينادي عليهم ثلاث أيام لحد ما مات وخدوا جتته منعرفش ودوها فين

دول الأسماء اللي إسلام إفتكرها خلال الزيارة وقالي أنا فاكرا أسماء تانية هقولها لك الزيارة الجاية

آخر كلام إسلام ليه قبل ما الزيارة السريعة دي تنتهي

" خد بالك من نفسك ومتقلقش عليه أخوك راجل وهقدر أعدي المرحلة دي بإذن الله . وسلم علي كل أصحابي وعلي كل الناس وقولهم إن شاء الله راجع قريب .. واتكلموا عن الناس اللي في لازوغلي دي كثير ... فيه ناس هناك من مدة طويلة بتتعذب وأهلهم ميعوفوش عنهم حاجة وناس بموت هناك وبردوا محدش بيعرف عنها حاجة ... اوعوا تسكتوا عن اللي بيحصل ده وإلا مش هتشوفوا حد ثاني من المختفين .. العالم دي مبتفهمش وكل اللي قابضين عليهم هناك شباب وناس عادية ملهمش أي نشاط .. العالم دي مخبولة في عقلها ومرضي نفسيين بيطلعوا مرضهم في المقبرة اللي هناك دي .. ومش هو ده المكان الوحيد ... فيه أماكن تانية كثير أوي علي مستوي الجمهورية ... اتكلموا عنهم وركزوا عليهم أوي لأنهم في وضع أسوء من الموت .. الموت أرحم من إنك تقعد في مكان زي ده لحظة واحدة أو حتي تعدي "

وذكرلي معلومة ان ده مبني لازوغلي القديم وانه لما بيروح تحقيق بياخدوه يركبوه اسانسير وان المبنى ده اتدهن من أسبوعين بلون بيج محمر .

وبرغم كل ده كل شوفته من إسلام النهاردة طاقة حب كبيرة ناحيتنا وابتسامه خارجة بصعوبة أوي

الحقيقة مش عايز أعلق عالكلام ولا عالصورة لأن معدش فيه كلام يتقال